قوله لبعد المشابهة فيها اي لضعف المشابهة في الحذف فالضمير
في قوله فيها راجع للحذف وانثه لاكتساب مرجعه وهو الحذف
التانيث من المضاف اليه وهو النون في قوله بحذف النون او يقال
انث باعتبار العلامة قوله مواضع جمعه باعتبار الافراد الشخصية
والافالالف والكسرة والحذف النون ليس كل منها الا موضع واحد
والياء اموضعان لاثلاثة واما الجواب بان المراد بالجمع ما فوق
الواحد فليس مطردا بل هو خاص بالفتحة والياء ولا يجري في الالف
والكسرة وحذف النون لما عرف من انه ليس لكل منها الا موضع
واحد قوله الاول في الاسم تقدم ما فيه ولا فرق في الاسم
المفرد بين كونه مضافا او غير مضاف ظاهر الاعراب او مقدرة
للتعذر او المناسبة منصرفا او غير منصرف اشار الى بعض ذلك
بالامثلة ومثله رايت غلامي وقوله تعالى ووهبنا له اسحاق
ويعقوب ولا يخفى اعرابه قوله في جمع التكسير اي الجمع المكسر
ويعم فيه بمثل ما قبله كما اشار الى بعض ذلك بالامثلة قوله
في الفعل المضارع سواء كان صحيح الاخر او معتله قوله اذا
دخل عليه ناصب لاجئة اليه لان الشيء لا ينصب الا بناصب لكن
ذكره توضيحا ولم يذكر في نظائر هذا الموضع اكتفاء بذكره هنا
طلبا للاختصار وكان الاولى ذكر مثل هذا في اول الكلام في قوله
فاما الفتحة فتكون علامة للرفع في الاسم المفرد بان يقول هناك
اذا دخل عليه رافع ويكتفي بذلك عن ذكر مثله في نظايره قوله
مما تقدم في علامات الرفع وهو ما يوجب بناءه او ينفصل
اعرابه وهو نون التوكيد بقسميها ونون النسوة والف الاثنين
وواو الجماعة وياء المخاطبة فان دخل عليه الناصب وكان منفصلا

به نون النسوة كان اعرابه محليا نحو ولا يحللهن ان يكتمن قوله
المتقدمة اشار به الى ان ال في الاسما للعهد الذكري قوله وما
اشبه ذلك قد يقال لا فائدة له مع قوله او لا نحو رايت اباك
واجيب بان نحو افاد عدم الحصر في الذهن وهذا افاد عدم الحصر
في الخارج او بالعكس وقول الشارح من نحو رايت الزيدان لما من
ما اشبه ولا موضع للفظ نحو هنا ثم لانه لم يبق غير هذه الثلاثة
حتى يدخل تحتها واجيب بان ذكرها باعتبار كل فرد وحده من
هذه الثلاثة فيكون المعنى نحو رايت حمالك من بقية اخواته وكذا
نحو رايت فاك من بقية اخواته ولو اسقطها وقال من رايت
الزكان احسن قوله فالسموات مفعول به اي للجمهور وقوله
وقيل مفعول مطلق اي عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب
وصوبه في المعني وصحح بانه قال المفعول به ما كان موجودا قبل
الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا
فان زيدا كان موجودا وانت فعلت به الضرب والمفعول المطلق
هو ما كان العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا الان الله
تعالى موجد للافعال والذوات جميعا والجمهور لا يشترطون هذا
الشرط وباتفاق القولين نصب السموات ونحوه بالكسرة وهذا
حكمة تاخير الاعراب عن حكاية القول الثاني وهذا ان القولان
ليسا مختصين بجمع المونث المنصوب بالكسرة بل جاريان في نحو خلق
الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة شاعا لم انه انما نصب
ما جمع بالف وتاء من بدئين بالكسرة حملا للنصب على الجر كما فعلوا
ذلك في اصله وهو ما جمع بالواو والنون ليلتقوا الفرع بالاصل
ولم يعربوه بالحروف كاصله لانه ليس في اخره حروف تصلح للاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)